الزمانُ مكاناً في شعر هِزَبر محمود

خديجة أدري محمد **خالد شهاب حشاش**

جامعة تكريت _ كلية الآداب

(قدم للنشر ١١/ ٤/ ٢٠٢١، قبل للنشر ١٠/٥/ ٢٠٢١)

الملخص

يكشف البحث الموسوم (الزمانُ مكاناً في شعر هِزَبر محمود) عن التداخل بين عنصري الزمان والمكان في النصوص الشعرية ، بوصفهما عنصرين أساسيين لا يمكن الاستغناء عن أحدهما في أي عمل أدبي ؛ إذ قام هذا البحث بجمع النصوص الشعرية التي تحوي الزمان المؤمكن ، ثم دراستها وتحليلها من أجل أن يبين للقارئ كيف أصبح الزمن مكانا ، باعتماد النصوص على المجاز الذي له القدرة على جعل العناصر النصية المختلفة (الزمان ، والمكان ، والأشخاص) عناصر متبادلة الأدوار بنحو أدبي ممتع يؤثر في القارئ ويلفت انتباهه .

العلاقة بين الزمان والمكان علاقة وجودية ، ولا يمكن تصور حياةٍ من دونهما مجتمعيْن ، فهما عنصرا الوجودِ المتلازمان فلا يمكن فصل أحدهما عن الآخر ، وهذا البحث يرمي إلى رصد الألفاظ الزمانية التي توسعت دلالتها لتتصف بصفات المكان ، فمرّة استطاعت النصوص أن تجعل من لفظة ((التاريخ)) مكانا ومرّة استطاعت أن تؤمكن لفظة ((الأمس)) ، وأخرى جعلت من لفظة ((الدهر)) مكانا ، وغيرها من الأزمنة التي أصبحت أماكن حاوية للأحداث والشخصيات .

الكلمات المفتاحية : الزمان , المكان ,هزبر محمود , الأحداث , العنوان , نينوى

Time is a place in the poetry of Hazbar Mahmoud

Khadeeja Adree Mohammed **Khaled Shehab Hashash**

Tikrit University

Abstract

The present paper, entitled (The Placed Time in Hizebr Mahmoud's Poetry) attempts to find out the overlapping between the elements of time and place in the poetic texts, as two essential elements that are indispensable in each literary work. Hence, the study tackles the poetic texts that involve the placed time, i.e. the time which is overwhelmed and landed by the place. Then, the study explained and analyzed each text conspicuously, so that it becomes obvious to the reader how time becomes a place, utilizing the metaphor that is capable to make the different textual elements (time, place and characters) mutual in their roles in an exciting literary way that influences the reader, interested him, and get his attention.

The present paper, entitled (The Placed Time in Hizebr Mahmoud's Poetry) attempts to find out the overlapping between the elements of time and place in the poetic texts, as two essential elements that are indispensable in each literary work. Hence, the study tackles the poetic texts that involve the placed time, i.e. the time which is overwhelmed and landed by the place. Then, the study explained and analyzed each text conspicuously, so that it becomes obvious to the reader how time becomes a place, utilizing the metaphor that is capable to make the different textual elements (time, place and characters) mutual in their roles in an

exciting literary way that influences the reader, interested him, and get his attention.

The relationship between time and place is an existential one. It is not possible to imagine a life without them combined, as they are the two correlative elements of existence, and one cannot be separated from the other. This research aims to monitor temporal terms whose significance has expanded to characterize the attributes of a place. So the texts could make what is ((history))a place on one hand and could make the word ((yesterday)) as a place on the other hand. Moreover, it could derive ((the era)) as a place too, and the rest of the times that became places including events and characters.

Keywords: Time, Place, Hizebr Mahmoud, Events, Title, Nineveh

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على خير خلقه النبي الصادق الأمين ، محمد بن عبدالله ، وعلى آله وصحبه الغر الميامين وبعد...

الزمان عنصر أساسي من العناصر التي يقوم عليها النص ، وقد حظي هذا العنصر بالعناية في الدراسات الأدبية المعاصرة ؛ وهو العنصر المنظم لسير الأحداث ،حتى عرّف بأنه ((المدة الواقعة بين حادثتين أولاهما سابقة وثانيتهما لاحقة))[١] ، أما العنصر الآخر الذي يشتمل عليه عنوان هذا البحث فهو المكان ،ويعرف هذا العنصر بأنه ((الوعاء الذي يحتوي الحدث ضمن سياق زمني معين))[٢] ، ويفهم بالبقعة والمحيط الذي يعاش فيه ؛ لكن الأمر اللافت للنظر في نصوص هزبر محمود أن الزمن هو المكان الذي تقع فيه الأحداث؛ وذلك من خلال المجاز ،الذي نجح البحث في التعامل معه مستفيدا من الطاقة التي تضخها الأفعال المكانية , فضلا عن حروف الجر، والظروف والمصادر والمشتقات المكانية التي تفيد في تحديد الزمن المؤمكن وترسم أبعاده.

ليس مفهوم المكان مفهوماً مجرداً من الزمان , وإن كان المكان ذلك الموضع الذي من خلاله نقدر الزمن ونقيسه , فالزمان والمكان عنصران متلازمان لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر , والمكان ثابت يمكن إدراكه من طريق الحواس مباشرة بوصفه بعداً من الأبعاد الفنية في النص والحياة اليومية ؛ وذلك لقدرته على الاحتواء ,أما الزمان فهو عنصر متحرك وإن صح القول

فالمكان هو الجسد والزمان هو الروح ,وهذان العنصران حتميان في حياة الإنسان منذ أن خلقه سبحانه وتعالى ؛ فالرحم هو المكان البايولوجي الذي يحتويه جنينا , ويعيش فيه مدة زمنية يطلق عليها المرحلة الجنينية, والمهد هو المكان الثاني الذي يحتويه بعد المرحلة الجنينية . هذه من صور التداخل بين ما هو مكاني وزماني , وهو في أحواله كلها محكوم بمراحل زمنية لها أماكنها الخاصة , وهكذا فإن الزمان والمكان متعلقان بالإنسان وقيمته ومصيره .

الزمان والمكان هما العنصران الأساسيان في بناء النص مع الشخصية , فليس من عمل قائم إلاّ وله مكان يقوم عليه وزمان منظم له , ولهذا الأخير – الزمان – تأثير في تطور تجربة الشعراء حتى بدأت تنصهر أكثر الحواجز بين ما هو مكاني وبين ما هو زمني ؛ وذلك لأن النص الأدبي يسمح بتحريك الأشياء على غير عادتها في الطبيعة .

إن أمكَنة الزمان تعني بناء أماكن مجازية بمفردات زمنية لها خصائص الأماكن المادية الحقيقة, والشعرية قائمة على اكتشاف طرق فنية لتجديد اللغة الشعرية الحديثة, والزمان المؤمكَن جزء مهم من الحداثة الشعرية ويتمثل في جعل النص مفتوحاً غير مقتصر على الأشياء في طبيعتها , ومثل هذه الخروقات لا يمكن العثور عليها في كل النصوص ؛والسبب في ذلك يعود إلى قدرة الذات على إذابة الفوارق وعدم الإلتزام بالتصورات الثابتة, فالشاعر ((لا يلتزم دائماً بمعطيات مسبقة لكتابة القصيدة ؛ ولكن لا بدّ من التنظيم الداخلي لمكوناتها))[٣] مثل المستوى الصوتي واللغوي , إذ تبقى مثل هذه القواعد جزءا أساسياً في القصيدة لا يمكن التلاعب بها سواء على شكل القصيدة القديمة أو الحديثة , ولا بدّ من الإشارة إلى أن ((القصيدة الحديثة ليست متأتية حداثتها من انتمائها إلى العصر الحديث ولا لأنّها تكتب بلغة حديثة , إنما حداثتها تكمن في أن تجعل ما فوق الطبيعي طبيعياً , وما هو يوميّ ومألوف غرائبياً , وما هو معيش مصدرَ قلق للقارئ , وأن تعيش القصيدة على التناقضات وأن لا يكون خط سيرها مستقيماً أو أفقياً , وأن تكون كلها فضائية , لغة وصوراً وتركيباً)) [٤] , فالشعرية لا تقوم إلا على الانزياح والخروج عن المألوف , ومن هذه الانزياحات هي أمكنة الزمان , أي جعل الزمان مكاناً مشتملاً على أبعاده وصفاته .

العنوان ممرٌ يصل من خلاله القارئ إلى أفكار النص حين يختصره بلفظة أو لفظتين أو ثلاث , يسحب خلفها عربات من التأويلات , وعنوان قصيدة (شاعر في زمن الضياع) الذي يحيل إلى معنى التبدد والانتشار في المكان , بوصف أن الضياع اسم مشتق من (ضيع), والضياع هو الإهمال والترك يُقال ضاعَ الشَّيءُ يَضيعُ ضيّعةً وضياعاً بمعنى هلك, وكذلك مات ضيّعة وضيعاً وضياعاً , أي غير مفتقدٍ وتضيّعتِ الرائحة: فاحتْ وانتشرتْ [٥], هو عنوانٌ مستلٌ من المتن نفسه هذا ما أخبرت عنه الجملة الفعلية (ظل منشغلاً), التي توحي باستمرار ضياع الذات في زمن الضياع , الذي أصبح معادلاً للمكان, وهذا التداخل الزمني بين المتن والعنوان الغاية منه تكوين جمالية شعرية متناغمة , إذ يقول [٦]:

وكانَ للأمْس أعتابٌ , تجاوزها,

وظل مُنشغلاً حتى مضى غدُهُ

إن تجاور لفظتين زمنيتين في شطر واحد يعني استحواذ الزمن على النص تجلى ذلك التجاور والالتصاق في لفظتي (كان للأمس) وكذلك في (ظل منشغلاً) فضلاً عن (مضى غده), والنص وظف الفعل الماضي (كان) الذي يدل على انتهاء مدة زمنية معينة , للإخبار أن للزمن (الأمس) أعتاباً (أعتاب) التي هي جمع للمفرد (عتبة), والعتبة فاصل مكاني بين الداخل والخارج , تجاوزتها الذات (للامس أعتاب تجاوزها), الذات التي حضرت في الضمير المتصل (الهاء) في لفظة (غده), وكذلك في الضمير المستتر المقدر بالضمير (هو) في الفعلين الماضيين (تجاوزها , وظل) اللذين يوحيان بدلالتين متضادتين , بوصف أن الفعل (تجاوز) فعل مكاني يوحي بالعبور والقطع للمكان , ومنه قولهم جُزْت الطريقَ , وجاز الموضع جوْزاً وجوازاً ومجازاً , وأجازه بمعنى خلفه وقطعه[٧], أما الفعل (ظل) فهو يوحي بالبقاء والمكوث في المكان

إن الشعور بالاغتراب أمرٌ حتمي عند وجود عوامل خارجية مؤثرة تؤدي الى التفرد والانعزال والوحدة وقلة في التفاعل مع الآخرين , والنص في القصيدة نفسها _ شاعر في زمن الضياع_ جعل من تاريخ أمة الذات مكاناً تحط عليه الذات الغائبة ؛ وذلك للشعور بالألفة والانتماء المفقود نتيجة الضياع والوحشة المحيطة بها ؛ لكنها قوبلت بغير ما هو متوقع, إذ طردت من المكان , اتضح ذلك في قوله [٨] :

يَحُلُّ ضيفاً على تاريخ أُمتهِ

وَ(حاتمٌ) طارئ الكفينِ يطْرُدُهُ !

لفظة (التاريخ) لفظة تخص الزمن ؛ لكن النص جعل منها مكاناً لنزول الذات الغائبة التي حضرت في الضمير المتصل (الهاء) الواردة في لفظتي (أمته , ويطرده) , وكذلك في الضمير المستتر المقدر بـ(هو) في الفعل المضارع (يحُلُّ) الذي صار أحد الأدلة على أمكنة الزمن , بوصفة فعلاً مكانياً يقتضي وجود مكان للنزول فيه, فقيل حلَّ بالمكان يحُلُّ حلولاً ومحلاً وحلاً ومنه أيضاً حل القوم بالمكان أي نزلوا , وهو ضد الرحيل[٩], أما الدليل الآخر فهو استخدام حرف الجر (على) الذي يفيد الاستعلاء والبروز , وكذلك الدخول ؛ لكونه يتضمن معنى في[١٠] , كما في قوله تعالى ((ودخلَ المدينة على حينِ غفْلةٍ من أهلها)) [١١], وهذا يعني أن حرف الجر (على) يحمل دلالتين: الأولى الدخول في الشيء , والأُخرى النزول فوقه (على تاريخ), أي جعل من التاريخ أرضاً (مكاناً) تحل عليه الذات , والتاريخ هو سجل للأحوال والأحداث التي يمر بها فرد من الأفراد أو أمة من الأمم , وهو أيضاً (تعريف الوقت) [١٢] ,فضلاً على ذلك فقد استدعى النص شخصية (حاتم) وهي رمز للكرم ؛ ولكنها في (شاعر في زمن الضياع) تجردت من صفة الكرم الأصيل المعروفة في حاتم الطائي واكتسبت صفة الطروء (حاتم طارئ الكفين) بوصف ان (طارىء) اسم فاعل مشتق من الفعل (طرأ) وهو فعل يوحي بالمجيء المباغت إلى المكان , ومنه طرأ على القوم يطرأ طرءً , أي أتاهم من مكان أو خرج عليهم من مكان فجأة [١٣], ليتخذ موقفاً معادياً من الذات الغائبة وطردها من الزمان / المكان , الذي حطت عليه , تجلت دلالة الطرد بالفعل المضارع (يطرده) وهو فعل مكاني يوحي بالإقصاء والإبعاد من المكان.

إن الزمن ثيمةٌ من الثيمات التي تشترك فيها النصوص الأدبية ؛ لإنتاج رؤية تامة , وفي قصيدة (حفنة من غرقي) كان الزمن العنصر الفاعل ؛ إذ استحوذ استحواذاً تاماً على النص , سواء أكانت الألفاظ المستخدمة فعلية أم اسمية أم حرفية, إذ يقول[١٤]:

أمْضي وانتعل الساعات نحو غدٍ

يمضي إلى الأمس , يخفي وجهه خجلا

وظف حرف العطف (الواو) الذي يفيد الترتيب ومطلق الجمع [١٥], وظف للعطف بين فعلين يوحيان بالابتعاد والرحيل , فالفعل المضارع الأول (أمضي) فعل مكاني يوحي بالذهاب والمغادرة الى مكان اخر , فضلاً عن أنه قد يفيد البقاء في المكان ؛ إذ يقال ((مضيْت بالمكان ومضيتُ عليه)) [١٦] , أما الفعل الاخر (أنتعل) فهو فعل يحيل إلى لبس الشيء وركوبه جعلت من خلاله الذات المتكلمة المقادير الزمنية (الساعات) نعلاً للسير, قال الجوهري: النَّعْلُ هو الحذِاء[١٧], والنعل مكان القدم يقيها من حرارة الأرض وبرودتها في أثناء السفر والانتقال من مكان إلى آخر؛ إذ جعلت الذات من الزمن الذي مثل له في لفظة (غدٍ) , الذي هو اليوم التالي لليوم الذي يعيشه الانسان وينماز بأنه مجهول الاحداث , جعلت منه مكاناً تمضي إليه اتضح ذلك من خلال الظرف المكاني (نحو) الذي هو القصد والطريق , يُقال نحوتُ نَحْوك أي قصدتُ قصدك [١٨] , ولا يخفى ما في هذا النص من تشخيص للزمن (غدٍ) حين جعل له النص القدرة على المضي والتنقل اتضح ذلك في جملة (يمضي إلى الأمسِ) بوصف أن الفعل المضارع (يمضي) فعل دال على الحركة والمضي إلى المكان , أما حرف الجر(إلى) فقد أفاد الانتهاء والوصول الى الزمان (الأمس) الذي صار مكاناً يُذهب إليه .

من براعة الشاعر قدرته على إذابة الحواجز بين الأمكنة والعناصر الاخرى (الشخصية , والزمن) فيصبح الزمان مكاناً والشخصية تصبح مكاناً أيضاً , وفي نص (بغدادُ.. برواية ياسمينة) اكتسب الزمان صفة مكانية مُعادلة لمكان الطفولة (المهد) , يقول[١٩]:

وَ بغدادُ لمْ تختزْ طفولةَ قلبها

بل الدَّهرُ , منذ المهد,

قد لفَّها لفا!

في النص انسجام تام بين الألفاظ بدءً من العنوان ؛إذ ربط النص العنوان مع المتن في لفظة (بغداد) وهي المكان الذي أصبح معادلاً للطفل , وقد انسجمت اللفظتان (طفولة , والمهد) العائدتان على مدينة (بغداد) وهي مكان ينماز بالألفة والمحبة والصفاء تجلت دلالة هذه الألفاظ في لفظتي (طفولة قلبها) بوصف أن الطفولة تحيل الى البراءة والطهارة والبياض , وهو ما جعل الدهر مكاناً حاضناً لها , والدهر هو الأمدُ الممدود , وقيل هو ألف سنة , وكذلك قولهم الدَّهرُ

الزمان الطويل مُدّة الحياة الدنيا [٢٠] , فضلاً عن أنه أصبح مكاناً حافظاً لبغداد اتضح ذلك من خلال التكرار الاشتقاقي في الفعل (لفّ) ومصدره (لفّا) , واللف يوحي بالجمع والضم والأمان .

الزمان في القصيدة عنصرٌ فاعلٌ , تتجدد طاقته عندما يكتسب صفات مكانية سواء أكانت هذه الأماكن متحركة أم ثابتة , مغلقة أم مفتوحة , وفي نص (أمُّ شعري) أصبح الزمان مكاناً متحركاً , إذ يقول [٢١]:

جَمَحَ النّهارُ براكبيه

وأنتِ أمسيتي

...., وخيلي لم تزل متناحرة!

جعل النص من الزمن ركوبةً , والركوبة مكان الركوب سواء أكان حيوانا أم عربة, تبين ذلك في جملة(جمح النهار براكبيه) بوصف أن الفعل الماضي (جمح) فعل مكاني يوحي بالمضي والحركة سريعاً , ومنه جمح الفرس بصاحبه جَمْحاً وجماحاً أي ذهب يجري جرياً غالباً وفرسٌ جموح إذا كان سريعاً نشيطاً , وجمحتِ المرأة بمعنى خرجت من بيت زوجها إلى بيت أهلها قبل أن يطلقها [٢٢] , فهذا اللفظ يُضفي على النص حركة قام بها زمن (النهار) وهو الوقت المحصور ما بين الفجر وغروب الشمس, ينماز بالضياء والوضوح والانتشار , وهو على الضد من (الليل) الذيُ مُثّل له بالذات المخاطبة(وأنتِ أُمسيتي) بوصف أن الأمسية هي آخر الليل , توحي بالسكون والاستقرار.

تبدأ عملية الخلق الشعري من أن للأشياء طاقة خيالية تتفجر عندما يكون الشاعر في لحظة رؤية غير المرئي, أي إن الخيال المادي يستدعي القوى الكامنة التي لا تظهر إلا عندما تضع الأشياء في مختبرات حقول معرفية جديدة [٢٣], فليس بإمكان الزمان أن يكون مكاناً خارج الحقل الفني الأدبي ؛ لأن للشاعر عبر خياله القدرة على تغيير الدلالات المألوفة عند العامة وإضفاء دلالات جديدة عليها , تجلى ذلك في قصيدة (أما حان للشعر؟!) حين جعل النص من الزمن مكاناً واسعاً يقطعه الشعر, فيقول[٢٤]:

إذن ...

حانَ إعطاءُ وجهِ القصيدة

لوناً نديّاً

لكي يركب الشِّعر مُهرَ الخُلودِ

ويقطع برَّ الزَّمان إلى اللازمان

إلى أن تشيب الدُّهور جميعاً

إن ورود الاستفهام الملحوق بأداة التعجب في العنوان يجعل النص أكثر إثارة لانتظار القارئ الجوابَ, وابتداءَ النص بحرف الجواب (إذن) يصنع علاقة نحوية بين العنوان والمتن , فالعنوان سؤال والنص جواب , واستخدام الإيقاع البصري المتمثل بنقاط الحذف (...) يدل على التفكير لاقتناص الفرصة في الحديث عما يليق أن يحين للشعر . الفعل الماضي (حان) يدل على اقتراب زمن حدوث حدثٍ ما , هذا الحدث هو إعطاء وجه القصيدة لوناً نديا (حان إعطاء وجه القصيدة لوناً نديا) . أصبحت القصيدة شخصيةً بهيئة وجه, والوجه هو ((العلامة التي نستقرئ عبرها مضمون التجربة ودواخل الآخر, كما يكشف عن الظواهر والنوازع النفسانية))[٢٦] التي تضمرها الذات , ومن خلال هذا التشخيص اتضحت الغاية التي هي (لكي يركب الشعر مُهر الخلود, ويقطع بر الزمان إلى اللازمان) , وهي غاية توحي بالرقي والشموخ والتجاوز, بوصف ان الفعل المضارع (يركب) فعل مكاني يحيل إلى معنى العلو والصعود ومنه (رَكِبَ الدّابة يركبُ رُكوباً: علا عليها))[٢٧] , جعل النص من (مهر الخلود) مكاناً يركبه الشعر وهذا يحيل إلى بقاء الشعر وديمومته, والمهر هو ولد الفرس [٢٨] , والفرس مكان متحرك يركبه الإنسان ويقطع الأماكن لتحقيق غاية ما, وهذا المهر ينماز بدوام الحركة والنشاط لأنه (مهر الخلود) بوصف أن الخلودَ الدالَ على الزمان والمكان يحيل إلى دوام البقاء, ويقال خلد بالمكان يخلد خلوداً , والمخلّد من الرجال الذي أسنَّ ولم يشب [٢٩], فضلاً على ذلك فقد تجلت دلالة القطع في النص جلياً , من خلال الفعل المضارع (يقطع), الذي يوحي بالتجاوز والعبور؛ إذ جعل النص من الزمن مكانين متضادين أحدهما مودّع والآخر مُستقبل , بوصف أن الزمن سلسلة متعاقبة الأحداث ينماز بالتجدد والانسلاخ , فالمكان الأول مكان ينماز بالجفاف والقحط والانقطاع تجلت دلالة هذه الصفات في أمرين : الأول مثل له في افتقار وجه القصيدة إلى الندى وهذا يوحي بأنها في مكان جاف والآخر مثل له في لفظة (برّ) والبرّ هو المكان المضاد للبحر, أما المكان الثاني (المُسْقبِلْ), فقد أخبر عنه من خلال حرف الجر (إلى) الذي يفيد الانتهاء والوصول إلى المكان , هذا المكان هو مكان مطلق لا حدود له ؛ لسبقه ب(لا) التي نفت جنس الزمن (اللازمان), أما الآخر فقد مثل له في (إلى أن تشيب الدهور) وهذا يوحي بالإطلاق الزمني.

في نص (أرقام) أعلنت الذات المتكلمة أنه مازال لها ليل يمارس الزمان المؤمكن فعلا عدائيا عليه حين تدحرج الذات بدره المكوّر الى الصباح المدبب الغيب, يقول [٣٠] :

وَ مَازَالَ ليْ لَيْلٌ , أُدَحْرِجُ بَدْرَهُ

لِحِضْنِ صباحاتٍ مدبَّبةِ الغيْبِ !

وظف الفعل الماضي (مازال) الذي يفيد الاستمرار؛ لتعلن الذات المتكلمة أن لها ليلاً (لي ليل) , والليلُ زمنٌ مظلمٌ يوحي بالراحة والسكينة والاستقرار , والذات تدحرج بدره (ادحرج بدره) , والفعل المضارع (أدحرجُ) فعل مكاني يوحي بالحركة والانتقال من مكان إلى آخر, مثل للمكان الأول في الزمن المظلم نفسه (الليل) , أما المكان الثاني فقد مثل له في لفظتي (لحضن صباحات) ؛ إذ جعل النص للصباحات وهي المدة الزمنية المحصورة ما بين طلوع الشمس

والظهر , وهي تنماز بالإشراق والنور والدفء , جعل لها النص حضناً , بوصف أن الحضن مكان ينماز بالإحاطة والاحتواء والتضييق, والذات تدحرج بدر ليلها إلى هذا الحضن المدبب.

البستان يحمل دلالات توحي بالخصب والعطاء والترف والوفرة والتنوع , وهو ما جعل الشعراء يوظفونه في قصائدهم للتنفيس من كرب الأماكن التي توحي بالخنق والجدب والموت, وفي قصيدة (مدارٌ في فلكِ النبوة), وظف النص البستان بوصفه مكاناً مكتنزاً معانيَ العطاء والنضج , فيقول [٣١] :

هُمْ أغْصنٌ, سُقيتْ بكفِ (محمدٍ)

غَلبَتْ بساتينَ الزَّمانِ ثمارا !

استعير الغصنُ , والغصن مكان تحط عليه الطيور, فضلا عن أنه رمز يدل على الانتماء إلى المكان الأكبر (الشجرة), والنص وظف الجملة الاسمية (هم أغصن) للتعبير عن الوحدة والتآلف بين صحابة رسول الله (محمد صلى الله عليه وسلم) تجلى ذلك في الشطر الأول -هم أغصن سقيت بكف (محمد) - وهو ما جعل هذه الأمة تفوق الأمم الأخرى فقد تجلت دلاله الفوق في جملة (غلبت بساتين الزمان) بوصف أن الفعل الماضي (غلب) فعل يوحي بالظفر والتقدم أُسند فعل الغلبة إلى الأغصان , وهي لفرادتها وعظمتها فإنها غلبت بساتين الزمان (غلبت بساتين الزمان), والبستان مكان ذو طبيعة خلابة منفتحة حتى وإن كانت ((فاعليته تكمن في أنه هو من صنع الإنسان نفسه))[٣٢], أما الزمان فهو المجرى المستمر بتدفق الساعات والأيام والأشهر والسنين, فضلاً عن أنه الحبل الذي تنظم من خلاله الأحداث.

أصبح الزمن عنصراً متداخلاً مع المكان في علاقة جدلية لا تنتهي من التأثير والتأثر فكلاهما يجتمعان ويشكلان حدثاً , والذات في نص (ساعةُ دخولي عُكاظ) أعطت مثالاً واضحاً عن هذا التداخل بين العنصرين , إذ يقول[٣٣] :

وَ قَدْ فرشنا لك التَّارَيخَ , يا ولديْ !

لا يأذنُ الشَّعرُ

أن لا نحسنَ الفرْشا !

من العنوان اتضح التداخل بين الزمان والمكان (ساعةُ دخولي عُكاظ) , وقد مثلت لفظة (دخولي) طرفاً وسطاً بين الطرفين بوصفها تحمل دلالتين (زمنية ومكانية), والنص مثل للزمن في العنوان في لفظة (ساعة) , والساعة هي جزء من أجزاء الليل والنهار, وقد تطلق بمعنين : أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً , التي هي مجموع اليوم والليلة , والآخر أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل[٣٤], أما المكان فقد مثل له في لفظة (عكاظ) وهو المكان الذي يحتضن احتفال الشعراء , ويعزز انتماءهم الى عالم الشعر والعروبة وينماز بالانفتاح والألفة , والمحبة تجلت دلالة هذه الألفاظ في الجملة الفعلية (وَ قدْ فرشنا لكَ

التَّاريخ يا ولدي) ؛ اذ جعل النص من الزمن (التاريخ) معادلاً للأرض ؛ لتسير عليه الذات المخاطبة الحاضرة في الضمير المتصل (الكاف) في لفظة (لك) , التي توحي بالتخصيص , وكذلك في لفظة (يا ولدي) , التي تحيل الى العطف والشفقة والحنان , وانتماء الذات للمكان , فالفعل الماضي (فرش) , فعل مكان يوحي بالبسط والسعة , ومنه قولهم : الأرض فراش الأنام, والفرْشُ الفضاء الواسع من الأرض , وقيل هي الأرض اللينة , وكذلك تفريش الأرض تبليطها [٣٥] ومن خلال هذه الدلالات تتجلى معاني القِرى والود والمحبة بين الذات بوصفها الضيف النازل في المكان(التاريخ) وبين أهله .

إن تعدد الأفعال المكانية في النص يوحي بكثرة التنقل من مكان الى آخر, فضلاً عن أنها تنهض بحركة النص , وتجدد فعل الأحداث من خلال الزمن والمكان, ونص (فيْ قصْرِ الأميرات) يضم مجموعة من الأفعال المكانية المتفاوتة الدلالة الزمنية . فيقول [٣٦] :

فقلْ لها – إن أتتْ بعدي - : أتى ومضى

وضاعَ فيْ الليل من دونِ انفعالاتِ

في النص شرط, وهذا الشرط أنتج مجموعة من الأفعال المكانية وهي (أتت , وأتى, ومضى, وضاع) ؛ وذلك للإخبار عن حالة الضياع التي عُرّضت لها الذات المتكلمة التي طلبت من الذات المخاطبة التي حضرت في الضمير المستتر المقدر بـ(أنت) في فعل الأمر (فقل), أن تخبر الأنثى الغائبة التي مثل لها في الضمير المتصل (ها) في لفظة (لها) , وكذلك في تاء التأنيث الساكنة في الفعل (أتت), تخبرها بسبق الذات المتكلمة لها في المجيء , إلى المكان تجلى ذلك من خلال الثنائية المتضادة التي عقدت بين فعلي (الحضور, والغياب) , إذ مثل للحضور في الفعل (أتى) الذي يوحي بالقدوم إلى المكان من مكان آخر , أما الغياب فقد مثل له في الفعل (مضى) الذي يوحي بالانصراف والابتعاد عن المكان, ومنه مَضَى الشيء يمضي مضيّاً , أي خلا وذهب وكذلك مضيتُ بالمكان ومضيت عليه[٣٧], وهذا التقارب الزمني والبصري للأفعال المتضادة جعل الذات في حالة ضياع , أخبر عن ذلك في الجملة الفعلية (ضاع في الليل) بوصف أن الفعل (ضاع) فعل مكاني يقتضي وجود مكان واسع للتيه والضياع حدد ذلك المكان في (الليل) , والليل ((زمن مبدؤه من غروب الشمس إلى طلوع الفجر, فهو مظلم معتم يوحي بالسكون والمأوى واتخاذ الليل وسيلة تحفل بقيم شعورية تعبيرية تحيل إلى الغموض والإخفاء))[٣٨], وهو ما تناسب مع سياق القصيدة كلها .

القطار من الأمكنة المتحركة التي وظفها الشعراء في نصوصهم ؛ لما يحمله هذا المكان من دلالات مختلفة منها أنه رمز للنفي والتشرد والغربة , والأخرى أنه مقياس زمني لتقديم عمر الإنسان بوصف أن المحطات التي يقطعها تمثل السنين التي يجتازها الإنسان من عمره وسكة القطار هي : شوط الحياة التي يمارس عليها الإنسان فعالياته [٣٩] المختلفة , والذات في قصيدة (القطار) جعلت من الزمن مكانين مختلفين : الأول , يمثل الأرضية التي يسير عليها القطار , والآخر المحطة التي تمضي إليها الذات ؛ إذ يقول [٤٠]

بقطارِنا , هذا الذي يعدو على الأيامِ

بين بدايةٍ ونهايةٍ

نمضي إلى ميعادنا

حدد النص المكان الحاضن للحدث في لفظة (بقطارنا) والقطار مكان متحرك ووسيلة عبور جماعية تستخدم للاتصال بين مكانين أو أكثر , والفعل المضارع (يعدو) في جملة (يعدو على الأيام), فعل مكاني يوحي بالعبور والقطع والاجتياز , ومنه عدا الأمر يعدوه وتعدَّاه أي تجاوزه , والتَّعدي مجاوزة الشيء إلى غيره [٤١] ؛وقد جعل النص من (الأيام) التي هي جمع مفرده (يوم),(وقد يراد باليوم الوقت مطلقاً)[٤٢] أوهو مدة زمنية قياسية قدرْها أربع وعشرون ساعة , ويشتمل على شقين أحدهما (النهار) وهو الزمن الذي يبدأ من الفجر حتى غروب الشمس , أما الآخر فهو (الليل) وهو الغطاء الذي يحل على المعمورة وينماز بالظلمة والإخفاء , ويبدأ من غروب الشمس حتى الفجر , جعل منها معادلاً للسكة للسير عليها , والسكة هي الطريق الممتد الذي يسير عليها القطار للوصل بين الأماكن, تجلت دلالتها المكانية في حرف الجر (على) الذي يفيد الاستعلاء على المكان , فضلاً عن ذلك فالنص جعل من (الميعاد) الذي هو ((وقت الوعد وموضعه)) [٤٣] جعل منه مكاناً تمضي إليه الذات المتكلمة تبين ذلك في جملة (نمضي إلى ميعادنا), بوصف أن الفعل المضارع (نمضي) فعل مكاني يوحي بالذهاب والمغادرة من مكان إلى آخر مثل للمكان الذي تذهب إليه الذات في (ميعادنا)؛ وذلك لسبقها بحرف الجر (إلى) الذي يفيد الانتهاء والوصول .

اشتهر الشعر العربي القديم والحديث بنظم المعارضات الأدبية , وذلك من أجل خلق روح التنافس بين الشعراء , وفحص شعرية شاعر عن اخر , وكذلك للمحافظة على التراث الشعري , والذات في قصيدة (معارضة المقامة البشرية) ترد على بشر بن عوانة, يقول [٤٤]:

حَمَلْتُ ُالصَّمتَ منْ قرْنٍ لقرنِ

نضحتُ خسائري وحفظت سرَّاً

النص يتحدث عن صمت حملته الذات المتكلمة مدة زمنية طويلة , بان ذلك في جملة (حملت الصمت من قرن لقرن), فالفعل الماضي (حمل) فعل مكاني يوحي بالرحيل والمغادرة من مكان إلى آخر , ومنه حمل القوم وتحَّملوا بمعنى ذهبوا وارتحلوا [٤٥] ؛ إذ جعل النص من الزمن الذي مثل له في لفظة (قرن) بوصف أن القرن مدة زمنية طويلة قوامها مائة سنة, جعل منها ثنائية مكانية متضادة عقدت بين (الابتداء , والانتهاء) تجلت هذه الثنائية من خلال الحرفين (من, وإلى) مثل للابتداء في لفظتي (من قرن) فحرف الجر (من) أفاد تحديد المكان الذي حملت منه الذات المتكلمة الصبر, أما الانتهاء فقد مثل له في لفظة واحدة (لقرن) فحرف الجر (اللام) أفاد تحديد المكان الذي وصلت إليه الذات وهي تحمل الصمت , ولا يخفى ما في هذا النص من ثنائية متضادة أخرى عقدت بين (الإعلان والإخفاء) مثل للطرف الأول- الإعلان- في جملة (نضحت

خسائري) بوصف أن الفعل (نضح) فعل يوحي بالإظهار والإعلان , أما الطرف الآخر فمثل له في (حفظت سرا) بوصف أن الفعل (حفظ), يوحي بالكتم والإخفاء وهذا ما يتناسب مع حمل الصمت الذي يحيل إلى حفظ السر مهما ظهر من خسائر.

الحي تشكيل مكاني يوحي بوجود حياة , قال ابن سيدة الحيُّ الحياة , وجمعه أحياء وأرضٌ حيّة أي خصبة[٤٥] , فضلاً عن أنه يمثل كياناً مستقلاً للإنسان الذي يسكن فيه بعيداً عن المدينة التي هي ((بؤرة للتفاعلات والأحداث السياسية بشتى أنواعها ؛ لذلك فهي أظهر ما تكون فيه علاقة الحاكم بالمحكومين , والسلطة بالشعب باعتبارها المركز , أو لقربها منه))[٤٦] والنص في قصيدة (حيُّنا) يخبر عن فعل مدمر فعلته حكومة التمدن ضد الحي ؛ لكونه نظاما قائما على الألفة والتواصل والعلاقات الاجتماعية المتينة , في حين أن نظام حكومات التمدن قائم على القانون , يقول[٤٧] :

أزاحتْ حكوماتُ التمدُّن حيّنا

وها نَحْنُ قدْ سرنا لعصر التمدُّن !!

إن انسحاب العنوان من مكانه العالي إلى المتن يحدث للكشف عن جوانب مهمة تشارك في إضاءة النص وبناءه, والنص سحب لفظة(حينا) إلى المتن ؛ ليخبر عن علاقة سلبية بين (الحي) و (وحكومات) لما بينهما من فوارق كبيرة بوصف أن التمدن لفظ مشتق من الفعل(مَدنَ), أي أقام بالمكان ومنه المدينة وهي كل أرض يبنى بها حصنٌ[٤٨] , وكذلك هي مكان ينماز بالتطور والمعرفة والثقافة فضلا عن بناء منازلها المنتظم , أما الحي فهو مكان ينماز بنظام التآلف والمحبة وهو على الضد من حكومات التمدن التي تنماز بالجفاء والعزل هذا الامر – تآلف الحي - جعل حكومات التمدن تزيل الحي تجلى ذلك واضحاً في جملة (أزاحت حكومات التمدن حينا) فالفعل الماضي (أزاحت) فعل مكاني يوحي بالإزالة والإقصاء والهدم وهو ما جعل الذات المتكلمة تعلن ابتعادها عن هذا المكان - الحي - بانت دلالة الابتعاد في الجملة الفعلية المبدوءة بحرف (قد) الذي يفيد التحقيق (قدْ سرنا لعصر التمدن) , فالفعل (سار) فعل مكاني يوحي بالمضي والانصراف الى مكان آخر, حُدد ذلك المكان من خلال حرف الجر (إلى) الذي أفاد انتهاء السير , عاجلاً من الزمن الذي مثل له في لفظتي (عصر التمدن) مكاناً لانتهاء حركة السير بوصف أن العصر مدة زمنية طويلة تشهد الكثير من الأحداث .

الزمن في النص الأدبي يفارق الزمن الفيزيائي في كثير من الأحيان ويقترب من المكان فيصبح بيتا [٤٩] يستقبل الوجوه والزائرين كما لو كان مكان حقيقاً, والنص في قصيدة (نينوى) جعل من الزمن مكاناً للنزهة والترفيه , يقول [٥٠] :

لمَّا أعدُّوا ربيعاً ثالثاً وأَتوا

إلى ربيعيك في وعدٍ من الزَّهو

جعل النص من الزمن في لفظة (ربيعيكِ) التي توحي بالصفاء والإشراق والتفتح , جعل منها مكاناً ينماز بالألفة والانفتاح والأمان تجلت دلالة هذه الصفات في جملة (أتوا إلى ربيعيكِ) التي توحي بحركة مجموعة من الناس الغائبين الذين مثلهم ضمير الجمع المتصل (الواو) المكرر مرة واحدة في الفعل (أعدوا) وكذلك في الفعل (أتوا) الذي يوحي بالقدوم والإقبال إلى المكان , حدد ذلك المكان من خلال حرف الجر (إلى) الذي يفيد الانتهاء والوصول إلى المكان العائد الى الذات المخاطبة الحاضرة في الضمير المتصل (الكاف) في لفظة (ربيعيكِ), والربيع فصل زمني ينماز باعتدال المناخ والمنظر الخلاب والتفتح, فضلاً عن ذلك وفقد نجح النص في توظيف لفظتي (وعد , والزهو) اللتين انتجتا زمناً و مكاناً داخل المكان الأول – الربيع- لأن هاتين للفظين (وعد, والزهو) تحيلان إلى الخصبِ والنماء والازدهار, فيقال : سحابٌ واعدٌ وفرسٌ واعدٌ وأرضٌ واعدةٌ كأنها تعد بالنبات ويرجى منها الخير (٥١) أما الزهو فهو نَوْر النبت وزهره وإشراقه , ودلالات الزهو تحيل الى الشباب والولادة والتلوّن(٥٢) ولاشك في أن هذه الدلالات تجعلها تتلاءم مع فصل الربيع الذي ورد مضاعفا (ربيعيكِ) ليحيل الى لقب (أم الربيعين) المعنية به نينوى (عنوان القصيدة).

يمنح الخيالُ الشاعرَ القدرة على أن يجعل من الزمن مكاناً , وهذا المكان ينماز بأنه ((غير مرئي ... إلا في مخيلة الشاعر المبدع الذي يستطيع أن يجعل المتلقي في حدود مكانية ذات أبعاد جمالية فنية)) (٥٣), وهذه العملية لا تتم مالم تكن هناك عناصر فاعلة تشارك في بناء ذلك المكان , ومن هذه العناصر: الأفعال المكانية , وحروف الجر بوصفها عناصر تحد أبعاد المكان وترسم ملامحه , والنص في قصيدة (الرسوخ) جعل من لفظتي (السنين , والزمان) مكانين معدين لاستقبال الذات المخاطبة, يقول : (٥٤)

وأفْرغتُ السنينَ منْ التشظي

وهيأتُ الزمانَ لكي تفوحي

إن إسباغ المكانية على الزمانية مرتين في البيت الواحد يكشف عن هيمنة المكان , بوصف أن الزمان والمكان عنصران متداخلان ويبقى القارئ متشوقاً لذكر الآخر عند ذكر واحد منهما , وفي المرة الأولى أظهر النص (السنين), التي هي جمع مفرده (سنة) , والسنة مدة زمنية قدرها اثنا عشر شهراً يمر الانسان فيها بكثير من الأحداث والتغيرات, أظهرها النص بوصفها الوعاء الذي يحتوي الأشياء اتضح ذلك عبر الفعل الماضي (أفرغت) الذي يعني إخراج الشيء من المكان وتفريغه , ومنه ما ورد في قوله تعالى ((وأصبحَ فؤادُ أم موسى فارغا)) (٥٥), أي خالياً من الصبر , وكذلك فرّغ المكان أخلاه (٥٦) مما يحتويه , والنص جعل السنين مكاناً فارغاً من(التشظي) الذي هو التشعب والتشقق , ومنه أيضاً الشظية وهي الفلقة من كل شيء (٥٧) , أما المرة الثانية التي جرد من خلالها الزمن من دلالته الزمنية فقد اتضحت بفعلين مكانيين أحدهما الفعل الماضي (هيأت) في الجملة الفعلية (هيأت الزمان) , وهو فعل يوحي بتجهيز المكان وإعداده , ومنه هيّأ المكان تهْيّئة ,وتهييئاً : أصْلحه فهو مُهيَّأ(٥٨) ؛ لتحقيق غاية ما , اقتصرت تلك الغاية على الذات المخاطبة التي حضرت في الضمير المتصل (الياء) في الفعل المضارع

(تفوحي) , وهو فعل مكاني يوحي بالانتشار, والتفرق , والامتداد في المكان , الذي مثل له بلفظة (الزمان) , أي جعل النص من الزمان مكاناً تفوح فيه الحبيبة.

الخاتمة

إن الهدف الرئيس من هذا البحث إضاءة الصورة الشعرية في النصوص الأدبية من زاوية جعل الزمان مكانا ، وبهذا العمل يمكن القول إن البحث قد لفت انتباه المتلقي إلى العمل المجازي الذي اشتملت عليه النصوص ، وكيف استطاع النص أن يؤمكن الزمان ويكسبه ملامح وصفات مكانية ، بناءً على ما تقدم استطاع البحث الخلوص لأهم النتائج ، وهي على النحو الآتي -:

_جعلُ الزمن مكاناً رفد النص الأدبي قوة ناشئةً من تعدد دلالة اللفظة الزمنية بدلا من الدلالة الواحدة.

_عمل التكثيف المجازي عملا مهما في النصوص الشعرية ، من أجل إكساب الزمان أبعادا مكانية تثير القارىء على فحص الألفاظ الزمنية داخل النص والتحقق من كونها زمانا أم مكانا.

_ظهر الزمن بوصفه مكانا في نصوص هزبر محمود بصور متنوعة وأزمنة مختلفة ؛ إذ جعل النص من الألفاظ الزمانية الآتية أماكنَ ، وهي (الأمس، تأريخ ،غدا ، الدهر ، النهار، الزمان ، الصبح ، الليل، الميعاد، القرن، العصر ، الربيع، السنين) وغيرها من الألفاظ .

_بيّن البحث أن الزمن في النص الشعري يحمل دلالتين : الأولى دلالة منظمة لسير الأحداث على وفق نسق زمني معلوم ، أما الأخرى فهي دلالة احتوائية قادرة على ضم الأحداث والشخصيات .

_تجلت مكانية الزمن من خلال ثلاثة عناصر مكانية ، وهي الأفعال، والظروف، والمشتقات المكانية فضلا عن حروف الجر التي شاركت مشاركة فعالة أيضا ؛ لكونها تفيد تحديد الأماكن التي تبدأ منها الأحداث ،والأماكن التي تنتهي عندها ، فضلا عن الأماكن التي تحدث في داخلها الأحداث ، ومن هذه الحروف حرف الجر(من)، الذي يفيد في تحديد المكان الذي يبدأ منه الحدث ، وحرف الجر (إلى)، اللذان يفيد الانتهاء والوصول إلى المكان ، والحرف (في) الذي يدل على الظرفية المكانية, وقد أفاد تحديد المكان الذي وقع فيه الحدث . أما أبرز الظروف المكانية التي وظفها النص فهو الظرف (نحو) , الذي هو القصد والطريق صوب الزمن المؤمكن .

المصادر والهوامش

١- المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية ، د. جميل صليبا ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت - لبنان ،ط٢، ١٩٨٢: ١/ ٦٣٦

٢- شحنات المكان ، ياسين النصير ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط ١، ٢٠١١ : ٧٥

٣- محفة النار، دراسة فضائية في شعرية رعد فاضل ، ياسين النصير ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠١٩: ١٦٦

٤- محفة النار: ١٧٢

٥- ينظر : لسان العرب محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، د. ت /ضيع

٦- أثرٌ على الماء , هِزبْر محمود , مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر , نادي نجران الأدبي الثقافي _ حي الأمير مشعل _ السعودية , ط ١ , ٢٠١٤ , : ٩

٧- ينظر: لسان العرب / جوز

٨- أثر على الماء : ٧

٩- ينظر : لسان العرب / حلل

١٠- ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لقاضي القضاة بهاء الدين عبدالله ابن عقيل العقيلي الهمذاني المصري ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، مكتبة للهداية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٨ : ١٢/٣

١١- سورة القصص : ١٥

١٢- لسان العرب/ أرخ

١٣- ينظر : لسان العرب / طرأ

١٤- أثر على الماء : ١٣

١٥- ينظر : شرح ابن عقيل : ١٢/٣

١٦- ينظر: لسان العرب / مضي

١٧- ينظر: لسان العرب/ نعل

١٨- ينظر : لسان العرب / نحو

١٩- تركت الباب رهواً , هِزبْر محمود , لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية _أبوظبي , ط ١, ٢٠١٥ : ٢٩

٢٠- ينظر : لسان العرب / دهر

٢١- تركت الباب رهوا: ٤٣

٢٢- ينظر : لسان العرب/ جمح

٢٣- ينظر : كتاب المسافات ، مقاربة نقدية في جدلية القرب والبعد ، ياسين النصير، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ،ط ١ ، ٢٠٢١: ٣٥

٢٤- تركت الباب رهوا : ١٢٢

٢٥- ينظر : شرح ابن عقيل : ٤/٣

٢٦- تجليات المكان الشعري في النص المغربي المعاصر، مقاربة في شعر محمد علي الرباوي، د. فيصل سوري حمد ، دار غيداء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان - الأردن ، ط ١ ، ٢٠٢٠ : ٦٧

٢٧- لسان العرب / ركب

٢٨- ينظر : لسان العرب / مهر

٢٩- ينظر : لسان العرب / خلد

٣٠- حبيب الشمس , هِزبْر محمود , مطبوعات سوق عكاظ بالتعاون مع جامعة الطائف , ط ١, ٢٠١٦ : ١٠٢

٣١- حبيب الشمس : ١١٤

٣٢- حارس المكان ، دراسة في الجهود النقدية لياسين النصير ، د. جاسم حسين الخالدي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط ١، ٢٠٢٠ : ٩٥

٣٣- حبيب الشمس :١٧٢

٣٤- ينظر : لسان العرب / سوع

٣٥- ينظر : لسان العرب / فرش

٣٦- , أسطورة اللون , هِزبْر محمود , دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع , العراق _الموصل , ط ١ , ٢٠٢١ : ٦١

٣٧- ينظر : لسان العرب/ مضي

٣٨- الثنائيات المتضادة في شعر حمد الدوخي ، (رسالة ماجستير) ، رشدي طلال لطيف، كلية الآداب ، جامعة تكريت ، ٢٠١٩ : ١٢٩

٣٩- ينظر: المكان في الشعر العراقي الحديث ١٩٦٨-١٩٨٠ ، (أطروحة دكتوراه) ، سعود أحمد يونس ،كلية الآداب ، جامعة الموصل ،١٩٩٦ : ١٣٠

٤٠- أسطورة اللون: ٣٢

٤١- ينظر : لسان العرب / عدو

٤٢- لسان العرب / يوم

٤٣- لسان العرب / وعد

٤٤- أسطورة اللون: ٧٠

٤٥- ينظر : لسان العرب / حمل

٤٦- ينظر : لسان العرب/ حيو

٤٧- جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه : حكاية بحار - الدقل - المرفأ البعيد ، مهدي عبيدي ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، ط ١، ٢٠١١ : ١٠٠

٤٨- وقوف على أطلال بحرية , هِزبْر محمود , لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية _ أبوظبي , ط ١ , ٢٠٢٠ : ١٣

٤٩- ينظر : لسان العرب/ مدن

٥٠- ينظر : الفضاء الشعري عند السياب ، (أطروحة دكتوراه) ، لطيف محمد حسن ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٤ : ١١

٥١- وقوف على أطلال بحرية: ٧٧

٥٢- لسان العرب / وعد

٥٣- ينظر : لسان العرب/ زهو

٥٤- المكان في شعر ابن زيدون ، (رسالة ماجستير) ، ساهرة عليوي حسين العامري ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٨ : ١٦

٥٥- وقوف على أطلال بحرية: ١١٣

٥٦- سورة القصص: ١٠

٥٧- ينظر : لسان العرب/ فرغ

٥٨- ينظر : لسان العرب / شظي

٥٩- ينظر : لسان العرب / هيأ ، ومن أمثلة أمكنة الزمان ينظر : أثر على الماء: ٨، ٨٢،٨٤، وتركت الباب رهواً : ٥٦، ٦٣،١٢٥، وحبيب الشمس : ٢١،٨٨ ،١٣٤، وأسطورة اللون : ١٨،٥٨،٩٤، ووقوف على اطلال بحرية : ٢٧،٣٢،٥٤.